[276] دخلت على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، فوجدته قائما يصلي متغيرا لونه، فلم أر مصليا بعد رسول ا صلى ا عليوآله أتم ركوعا ولا سجودا منه، فسعيت نحوه، فلما سمع بحسي أشار الي بيده، فوقفت حتى صلى ركعتين أوجزهما وأكملهما ثم سلم ثم سجد سجدة أطالها فقلت في نفسي: نام وا، فرفع رأسه ثم قال: لا إله إلا ا حقا حقا، لا إله إلا ا إيمانا وتصديقا، لا إله إلا ا تعبدا ورقا. يا معز المؤمنين بسلطانه، يا مذل الجبارين بعظمته، أنت كهفي حين تعييني المذاهب عند حلول النوائب، فتضيق علي الأرض برحبها، أنت خلقتني يا سيدي رحمة منك لي، ولولا رحمتك لكنت من الهالكين، وأنت مؤيدي بالنصر على أعدائي ولولا نصرك لكنت من المغلوبين. يا منشئ البركات من مواضعها، ومرسل الرحمة من معادنها. فيامن خص نفسه بالعز والرحمة، فأولياؤه بعزه يعتزون، ويامن وضع له الملوك نير المذلة على أعناقهم (2) فهم من سطواته خائفون. (الهامش) (2) النير - بكسر النون كعير وماير -: الخشبة المعترضة في عنق الثورين - حين =